

جامعة الفيصل – كلية الطب

بما أن كلية الطب في جامعة الفيصل كلية رائدة تبدأ مرحلة جديدة من التعلم الرقمي، فإنها بحاجة إلى منصة تقييم شاملة، لتلبية احتياجاتها في إعداد منهج دراسي إلكتروني، وتطبيق نموذج الاعتماد على الأجهزة الشخصية "أحضِر جهازك الخاص". وبعد دراسة العديد من حلول الاختبار الرقمية، اعتمدت كلية الطب منصة ExamSoft في عام 2015. ومنذ ذلك الحين وكلية الطب تتعرف على روى قيمة عن أداء الاختبارات، وتحذ كثيرًا من التكاليف. وفي ربيع 2020، أثبتت منصة ExamSoft للتقييم من دون الاتصال بالإنترنت أنها ضرورية لنجاح الكلية في مسعاها نحو التقييم عن بُعد.

معلومات أساسية

تأسست جامعة الفيصل في عام 2008 لتكون من أوائل الجامعات السعودية الخاصة غير الربحية المتمحورة حول الطالب، حيث تستقبل أكثر من 3100 طالب بكالوريوس ودراسات عليا في كلياتها الخمس. يشكل الطلاب الدوليون 34% من إجمالي الطلاب، وتقدم الكلية عديدًا من المنح الدراسية الدولية، للمساعدة على إنجاز مهمتها المتمثلة في تحقيق معيار تميُّز عالمي. حصلت جامعة الفيصل على لقب أفضل مؤسسة ناشئة في المملكة العربية السعودية، بحسب تصنيف الجامعات العالمية للتعليم العالي لعام 2020 الصادر عن مجلة تايمز.

النتائج الرئيسية



توفير تكاليف الطباعة والمنشأة، بإجراء الامتحانات على أجهزة الطلاب



التخلص من انقطاعات اتصال الإنترنت، باستخدام خيارات إجراء التقييم من دون اتصال بالإنترنت



اعتماد خيارات تقييم مرنة، لتقديم اختبارات آمنة في الحرم الجامعي وخارجه

تتيح كلية الطب في جامعة الفيصل برنامج بكالوريوس الطب والجراحة، إضافة إلى أربعة برامج للخريجين. تقدّم كلية الطب برنامج "بكالوريوس الطب والجراحة" على مدى ست سنوات، فيتعلم الطلاب العلوم الأساسية في أول ثلاث سنوات، والعلوم السريرية في السنتين الرابعة والخامسة، تليهما سنة امتياز واحدة.

اعتمدت كلية الطب منصة ExamSoft في عام 2015.

التحدي

حينما حوّلت كلية الطب برنامج "بكالوريوس الطب والجراحة" إلى منهج يدعم التعلم الرقمي والمعلوماتية الطبية، بدأت تبحث عن أداة تقييم متوافقة مع نموذج "أحضِرْ جهازك الخاص". كانت كلية الطب تعلم أن وجود منصة لإدارة الاختبارات من دون اتصال بالإنترنت على أجهزة الطلاب يمكن أن يقلل تكلفة إدارة الحواسيب في منشأة الاختبار التي تضم 422 مقعدًا، ويحول دون انقطاعات الاختبارات جراء مشكلات الاتصال بالإنترنت.

متطلبات حل التقييم

1. إدارة الاختبار

- تقديم اختبار متعدد المحاور
- تعزيز أمان الاختبار
- تقليل استخدام الورق

2. رقمنة السجلات

- أداء الطالب
- الأداء المتعلق بالأسئلة

3. التقارير الإضافية

- تحليل القياس النفسي
- سجل بيانات الأسئلة
- وقت الإجابة على السؤال

4. الملاحظات

- أداء الطالب
- الطرق التعليمية
- إدارة الاختبار

كان تقليل استخدام الورق عبر إدارة الاختبار رقميًا، والحفاظ على النزاهة فيه بخصائص أمنية متطورة، من الأهداف الرئيسية للكلية في اعتماد منصة تقييم. استهدفت كلية الطب التوسّع في رقمنة السجلات، شاملةً تقارير الأداء بحسب الطالب وبحسب المادة التعليمية، مع التعمق في تحليل الأسئلة باستخدام القياسات النفسية، لتحسين جودتها، وزيادة فعالية الاختبار بشكل عام.

الاعتماد وبدء الاستخدام

درست كلية الطب عددًا من حلول التقييم، قبل اعتماد ExamSoft في ربيع 2016. وعلى رغم أن العديد من موفري الخدمات كانوا يتيحون الخدمات الأساسية التي تطلبتها الكلية، فإنّ تقارير الأداء الشاملة وإمكانيات إدارة الاختبارات من دون اتصال بالإنترنت كانت من أهم العوامل الحاسمة في اختيار ExamSoft.

أشرف مدير التقييم د. محمد فيصل إكرام، تحت إشراف د. وائل القطان (نائب العميد للشؤون الأكاديمية)، على اعتماد ExamSoft في مكتب التقييم المركزي التابع لكلية الطب. ولتجاوز المقاومة المبدئية المعتادة لكل تغيير، عقد مكتب التقييم عددًا من الدورات التدريبية وورش العمل المنتظمة، لتشجيع تفاعل أعضاء هيئة التدريس وتعاونهم.

كانت الاختبارات الأولى التي أُجريت في برنامج بكالوريوس الطب والجراحة جميعها أسئلة مع أجوبة متعددة الاختيارات. ومنذ ذلك الحين، أدرجت كلية الطب أسئلة قصيرة الإجابات، للتعمق في قياس المعرفة النظرية، وأضافت صِيغًا لتقييم المعرفة العملية والسريية (OSPEs & OSCEs).



تُصدر كلية الطب تقارير "موطن القوة والفرص" على مدار العام الدراسي، لمتابعة أداء كل طالب على حدة.

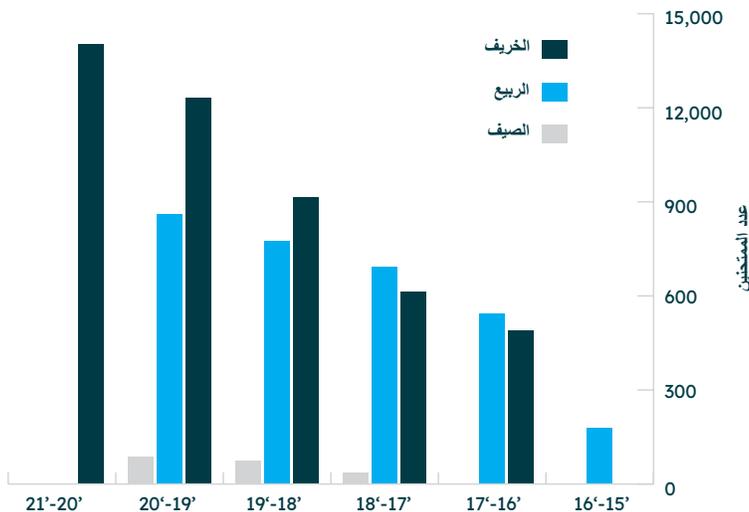
لمنع الغش الأكاديمي في جلسات الاختبار، ولمنع تكرار أسئلة التقييم، فعّلت كلية الطب خاصية ExamSoft لتوزيع الأسئلة والأجوبة عشوائيًا. وبدأت الكلية أيضًا إصدار تقارير "موطن القوة والفرص" على مدار العام الدراسي، لمتابعة درجات الطلاب الفردية، والكشف عن أي تغييرات غير مبررة في أدائهم.

بواسطة Examplify، وهو تطبيق من ExamSoft لمخصص للطلاب، يمكن لأعضاء هيئة التدريس إرسال امتحانات مشفرة إلى أجهزة الطلاب، ليُلج إليها الطلاب لاحقًا في منشأة الاختبار، من غير أن تضطر كلية الطب إلى توفير حواسيب. إن قدرات Examplify على التقييم بلا إنترنت أتاحت لأعضاء هيئة تدريس الكلية أن يديروا اختبارات آمنة، بلا قلق من مشكلات الاتصال.

الخطوات التالية

بحلول نهاية خريف 2019، كانت كلية الطب قد أجرت بنجاح تقييمات تُلخيفية لأكثر من 55,000 طالب. وعندما نجح مكتب التقييم التابع لكلية الطب في إدارة أول استخدام لمنصة ExamSoft، صار الآن يساعد الكليات الأخرى في جامعة الفيصل على وضع بروتوكولات ونشرها لتلبية احتياجاتها باستخدام ExamSoft.

سجل مطالعات الاختبار



ساعدت خصائص الأمان المتطورة، شاملة توزيع الأسئلة عشوائيًا، والتحكم الكامل في الجهاز أثناء الاختبار، في الحفاظ على نزاهة التقييم. أتاحت متابعة تقدّم الطلاب بتقارير "موطن القوة والفرص" لأعضاء هيئة تدريس الكلية أن يروا صورة أوضح للأداء في برنامج بكالوريوس الطب والجراحة، وتحديد مجالات التحسين، والمساعدة على صياغة خطة تعلم مستقبلية.

باعتقاد نموذج "أحضِرْ جهازك الخاص" لإجراء التقييم عبر Exemplify، تخلصت الكلية من تكلفة توفير الحواسيب وصيانتها في منشأتها المخصصة للاختبارات. كان يمكن لإدارة منشأة كهذه أن تتطلب ما يقدر بنحو نصف مليون دولار مقدماً للأجهزة، و 250,000 دولار إضافية سنوياً نظير الاستهلاك وأعمال الصيانة.

تأثير كوفيد-19

خلال مرحلة الإغلاق الناتج عن جائحة كوفيد-19 في المملكة العربية السعودية، لُزم إجراء جميع الاختبارات عن بُعد. وكانت كلية الطب قد اعتمدت بالفعل نموذج "أحضِرْ جهازك الخاص" لطلاب بكالوريوس الطب والجراحة، لذا كانت لديها البنية التحتية اللازمة للتحوّل إلى التقييم عن بُعد.

استخدمت كلية الطب خيارات إضافية في الاختبار، لتُقلّل قدر الإمكان من احتمالية الغش في المنزل، ومن الخيارات: الأسئلة والإجابات العشوائية، وتعطيل الرجوع للخلف، وتقليل مدة الاختبار. بالإضافة إلى ذلك، اقتصرَت تقييمات المعرفة السريرية على أسئلة الاستدلال السريري، ووجّه جميع أعضاء هيئة تدريس الكلية إلى زيادة الأسئلة المبنية على سيناريوهات، لتقييم مزيد من المعرفة التطبيقية.

أدارت كلية الطب أكثر من 8,600 مطالعة اختبار ناجحة في ربيع 2020، وفي غضون أسابيع كان مكتب التقييم قد أوضح بروتوكولات تدريب ExamSoft لأكثر من 200 من أعضاء هيئة تدريس الدراسات العليا وطلابها الجُدد.

"خلال الجائحة تمكّننا من إجراء اختبارات منزلية، ومن العودة سريعاً إلى إجراء الاختبارات في الحرم الجامعي، مع التعقيم المناسب، وكل هذا يعود إلى استخدام نموذج «أحضِرْ جهازك الخاص» *"

الدكتور خالد القطان

نائب الرئيس للشؤون المالية، جامعة الفيصل

الخطوات التالية

يعتزم مكتب التقييم مواصلة تقديم ورش ExamSoft في جميع كليات جامعة الفيصل، نتيجةً للجائحة تأجل عقد "استراحة ExamSoft" وهو المُنتدى الحوارى المخصص لمستخدمى ExamSoft في جامعة الفيصل.

في عام 2021-2022 الدراسى، تعتزم كلية الطب بدء استخدام ماب (Map)، وهى أداة من ExamSoft للتخطيط للمناهج الدراسية. وتُزعم الكلية استعمال ماب (Map) للتوفيق بين مناهجها الدراسية وأهداف برامجها ومعايير الاعتماد.

وقد عادت الاختبارات في جامعة الفيصل إلى أوضاعها الطبيعية داخل الحرم الجامعى، لكن وفق قواعد صارمة مُلزمة بالتباعد الاجتماعى. وإذا لزم فرض إغلاق آخر فى الأشهر القادمة، فإن لدى كلية الطب الأدوات اللازمة لتنجح فى التحول إلى التقييم عن بُعد.

* حصلت هذه المؤسسة على مقابل نظير المشاركة فى دراسة الحالة هذه.



 **ExamSoft**
by Turnitin

ExamSoft هي منصة التقييم الرقمية التي تساعد المؤسسات على رفع مستوى المناهج والبرامج ونجاح الطلاب. كما تسهل ExamSoft، بفضل تطبيق اختباراتها البسيط للغاية، من عملية إنشاء الاختبارات وإدارتها وتقييمها، وإصدار تقارير أداء تفصيلية اعتماداً على النتائج. وكل ذلك بهدف تزويد القائمين على العملية التعليمية بلحمة شاملة ودقيقة عن تعلم الطالب.

www.examssoft.com